المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 07-12-2005 العـــدد : 15568
الصفحـات : 4 المسلسل : 11

ملف صحفي

الإرادة.. والعمل
وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا
القمة الإسلامية الاستثنائية ○ مكة المكرمة ○ ٧-٨ ديسمبر ٢٠٠٥م
منظمة المؤتمر الإسلامي

أوغلي: نتطلع إلى إقرار برنامج العمل العشري لتسير عليه الدول الإسلامية لعقد من الزمان

■ الأزمات التي تجتازها الأمة الإسلامية أدت إلى تفكك عوامل القوة واستشراء النزاعات

قال الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلي: انه يتطلع إلى إقرار في مؤتمر وزراء خارجية الدول الأعضاء في المؤتمر الإسلامي إلى إقرار برنامج العمل العشري الذي يأمل بعد إجازته من القمة الإسلامية الاستثنائية أن يشكل خارطة طريق يسير على هديها العمل الإسلامي المشترك لمدة عقد من الزمان. وأوضح أن برنامج العمل العشري يعد ملخصا وافيا لأهم توصيات اجتماع العلماء والمفكرين الذي عقد في مكة المكرمة بمبادرة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وشارك فيه عدد كبير من العلماء في مختلف التخصصات من داخل الدول الأعضاء وخارجها. وأبان أن العلماء والمفكرين تدارسوا على مدى ثلاثة أيام جملة التحديات التي تعيشها الأمة الإسلامية وقدموا أفكارا ومقترحات مهمة للتعامل مع تلك التحديات مشيرا إلى أن تقرير الأمين العام المرفوع للقمة الإسلامية الاستثنائية تضمن تلخيصا وافيا لأفكار وتوصيات العلماء والمفكرين كما تضمن برنامج العمل العشري كثيرا من الأفكار ومقترحات لجنة الشخصيات البارزة التي شكلتها القمة الإسلامية العاشرة لا سيما فيما يتعلق بالوسطية المستنيرة وإصلاح منظمة المؤتمر الإسلامي.

وأفاد الأمين العام للمنظمة أن المسودة المطروحة على الاجتماع التحضيري خضعت للدراسة وللبحث من قبل سفراء الدول الأعضاء المعتمدين لدى المنظمة وأجريت عليها كثير من التعديلات لإثرائها. وقال لقد قامت الأمانة العامة بإدخال جميع التعديلات التي تقدمت بها الدول الأعضاء في الوثيقة الموجودة أمامكم وذلك من أجل تسهيل أعمال هذا الاجتماع لاسيما وأنه يجب علينا أن ننظر في جميع بنود جدول الاعمال خلال هذا اليوم قبل أن ننتقل الى مكة المكرمة استعدادا لافتتاح القمة الإسلامية الاستثنائية صباح الغد (اليوم) بإذن الله. وأوضح أن المملكة العربية السعودية الدولة المضيفة للقمة ستقوم باعداد اعلان مكة المكرمة وستجرى مشاورات مع الدول الاعضاء قبل اعتماد الاعلان من القمة كما جرت العادة في جميع اجتماعات القمم الإسلامية السابقة.

ولفت الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي النظر الى ما يواجهه العالم الاسلامي من تحديات جسيمة ما فتئت تتعاظم وتلقى بانعكاساتها الوخيمة على أوضاع العالم الاسلامي السياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية مما أضعف وضعية الامة الاسلامية في العالم المعاصر وأقعدها عن أداء دورها الريادي في إرساء قيم المساواة والعدالة والسلام واعمار الارض.

وأضاف لقد أدت فترة الازمات الطويلة التي تجتازها الامة الاسلامية التي تفكك عوامل القوة الداخلية واستشراء النزاعات بين دول العالم الاسلامي، أما في مجال الاقتصاد والعلوم والتقنية فان معدلات التنمية الاقتصادية قد تدنت وزادت حدة الفقر وتراجع دور القطاع الخاص مما فاقم من البطالة وزاد من عبء الديون كما تخلف العالم الاسلامي تخلفا شديدا في اللحاق بركب التقدم التقني والعلمي حتى اصبحنا عالة على العالم في هذا المجال.

وأضاف قائلا لقد شهدت السنوات القليلة الماضية اتساع ظاهرة الخوف من الاسلام والتي أصبحت عقبة أمام الفهم الصحيح للاسلام والمسلمين وزادت هذه الظاهرة المقلقة من معاناة الجاليات المسلمة بصورة ملموسة في الغرب وأدت لتشويه صورة الاسلام السمحة، ولا يمكن النظر الى هذه الظاهرة دون ربطها بظاهرة الارهاب الدولي التي أضرت كثيرا بسمعة المسلمين بالرغم من أن معظم دول العالم الاسلامي نفسها أصبحت ضحايا لهذه

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 07-12-2005 العـــدد : 15568
الصفحـات : 4 المسلسل : 11

■ تشهد الدول الإسلامية تدني التنمية الاقتصادية وزيادة الفقر والبطالة والديون

الظاهرة.

وتابع يقول لقد دفعت هذه التحديات الجسيمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لدعوة اخوانه الملوك والرؤساء للاجتماع فى قمة اسلامية استثنائية لدراسة هذه التحديات والبحث عن أنجع السبل لمواجهتها بشكل جماعى حتى يمكن انقاذ الامة واخراجها من حالة الضعف والوهن الى مرحلة القوة والتأثير ومن حالة الانفعال الى الفعل.

وبين أن ادراك قادة الامة الاسلامية لهذه التحديات وايمانهم بأهمية العمل الجماعى هو الذى دفعهم للاستجابة العاجلة لنداء خادم الحرمين الشريفين بالموافقة على عقد القمة الاسلامية الاستثنائية الثالثة بمكة المكرمة.

وخاطب الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي أصحاب السمو والمعالى وزراء الخارجية قائلا إن أنظار العالم الاسلامى أجمع تتطلع لما تسفر عنه القمة الاسلامية الاستثنائية ويحدوهم الامل أن تكون هذه القمة نقطة تحول ومرحلة مفصلية فى تاريخ التضامن الاسلامي، قمة تحدد الداء وتصف الدواء الناجع للتحديات الكبرى التى تحيط بالامة فى هذه المرحلة الدقيقة. وتطرق للقمة الاسلامية العاشرة وقال لقد جسدت القمة الاسلامية العاشرة بمالديزيا رغبة الدول الاعضاء فى اصلاح منظمة المؤتمر الاسلامى اذ انبثقت عن القمة لجنة الشخصيات البارزة التى عهد اليها وضع رؤية شاملة لاصلاح المنظمة، مشيرا الى ان تقرير هذه اللجنة سيعرض على وزراء الخارجية فى جلساتهم. كما تطرق للمؤتمر الاسلامى الثانى والثلاثين لوزراء الخارجية المنعقد بصنعاء وعدة محطة مهمة لتعزيز مشروع الاصلاح اذ أصدر مؤتمر صنعاء قرارات واضحة بذلك وقال مازال التشاور موصولا بيننا وبين معالى وزير خارجية اليمن وأعضاء الترويكا بغية تنفيذ هذه القرارات.

وأفاد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى الدكتور اكمل لحسان انه تم اعداد مشروع لبرنامج العمل العشرى واستعرضنا فيه التحديات التى تهدد الامة والوسائل الكفيلة بمواجهتها ولما كانت الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامى هى الوعاء الاساسى للتضامن الاسلامى فيجب أن تقوم بدور محورى فى تنفيذ الرؤية والاهداف الجديدة للعالم الاسلامى ولكن لن يتأتى ذلك دون القيام بعملية اصلاح شاملة لمنظمة المؤتمر الاسلامى ميثاقا وأهدافا ورسالة بما يجعل منها منظمة فاعلة تواكب روح العصر وجديرة بتحمل أعباء قيادة العمل الاسلامى المشترك والاستجابة لآمال وطموحات الأمة الاسلامية وتطلعاتها فى القرن الحادى والعشرين. وعبر أوغلي عن سعادته بهذه المناسبة التى وصفها بالمهمة مؤكدا أهمية هذا الاجتماع التحضيري المنوط به وضع الترتيبات النهائية واجازة برنامج العمل واعداد الوثائق التي سترفع للنظر قادة الامة الاسلامية المشاركين فى القمة الاسلامية الاستثنائية الثالثة والتي ستفتتح صبيحة اليوم بمكة المكرمة. ورفع بالغ الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله على مبادرته المباركة بالدعوة لعقد هذه القمة الاستثنائية فى هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ الامة الاسلامية، كما عبر عن شكره لحكومة المملكة العربية السعودية على الترتيبات الكبيرة التى قامت بها فى الاعداد للقمة واستضافة القادة المشاركين فيه حتى توفر لها اعلى درجات النجاح، وخص بالشكر صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية على المساندة الدائمة التى ما فتئ يقدمها للمؤتمر منذ بدء الإعداد للقمة الاستثنائية.